

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

وقولها من اتبعها فكل من نعم. اتبعنا على ايش؟ على ما جئت به من العقيدة والقول والعمل وعلامة المتبوع للرسول عليه الصلاة والسلام حقا هو الذي اذا قيل له قال رسول الله - 00:00:01

صار كقول من قال له قال الله. اذا قيل له فعل رسول الله لم يعدل بفعله فعل احد من الناس هذه حقيقة الاتباع اما من قال شيئا او فعل شيئا او اعتقاد شيئا ثم حاول ان يصرف كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اليه - 00:00:26

فهذا حقيقة ليس بمتبع ليش لانه لم يذعن لما جاء به الرسول انما اتبع هواه ثم حاول ان يلوى اعنق النصوص الى ما يوافق هواه وهذه مسألة خطيرة - 00:00:53

ولهذا اذا قرأت في بعض الاحيان كتب العلماء في باب المناقشة تتعجب كيف يبنون الادلة على عقائدهم على ما يعتقدون من الاحكام او من الاعقادات القلبية ويحاولون ان يعطفوا هذه النصوص الى ما يعتقدون - 00:01:18

وستستكبر هذا الامر منه وهم علماء اجلة وهذه محنـة لا يسلم منها الا من عصمه الله نـسأـل الله ان يعـصـمـنـي واياكم منها مهـنـةـ عـظـيمـةـ ان تجعلـ الـهـدـىـ تـابـعـاـ لـلـهـوـىـ وـالـوـاجـبـ اـنـ يـكـوـنـ الـهـوـىـ تـابـعـاـ لـلـهـدـىـ طـيـبـ يـقـولـ وـمـنـ اـتـبـعـنـ - 00:01:46

وقل وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم. هذا مما يدل على ان الواو في حاجوك يشمل اليهود والنصارى والمشركين يعني وقل هل انتم تفعلون مثل فعلي قل للذين اتوا الكتاب وهم اليهود والنصارى والاميين وهم العرب وسموا اميـنـ نـسـبـةـ الىـ الـاـمـ - 00:02:17

لأنهم كانوا جاهلين ولهذا يقال اهل الجاهلية اذ لم يأتهم رسول بعد إسماعيل عليه الصلاة والسلام فكانوا جاهلين ومنهم من يتعلم ويأخذ العلم اي علم الرسالات الالهية عن النصارى مثل - 00:02:46

ورقة ابن نوبل والا فعامتهم جهة جهال. قل للمية قل للذين اسلمتم فيها قراءاتان اسلمتم واسلمتم اي بتحقيق الهمزتين وادخال الف بينهما !! اسلمت طيب والاستفهام هنا يراد به الامر - 00:03:08

على قول لاهل العلم. يعني قل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلموا فالاستفهام بمعنى الامر ومثله قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد فهل انتم مسلمون فهل انتم مسلمون - 00:03:39

يعني يعني ايش؟ فاسلموا طيب وقيل بل المراد بذلك استبلاه يعني انه ينادي عليهم بالبلاغة. يعني اسلمتم بعد هذا؟ البيان وهذا الوضوح ام انكم بلهاء لم تفهوا حتى الان - 00:04:03

وهذا المعنى ابلغ من المعنى الاول فيكون المراد بذلك النداء على بالاهمتهم وعلى التنديد بهم وانهم لم يسلموا مع ظهور المعنى ووضوـهـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ اـسـلـمـواـ فـقـدـ اـهـتـدـواـ - 00:04:31

ان اسلموا بالخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اهتدوا هداية التوفيق او هداية الدلالة؟ هـاـ اـهـتـدـاءـ التـوـفـيقـ يعني فقد سلكوا طريق الهدـاـيـةـ لـاـنـ الـهـدـاـيـةـ نـوـعـاـنـ هـدـاـيـةـ دـلـالـةـ - 00:04:55

وهذه شاملة لكل احد قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير لابد ان يهدى الله سبحانه وتعالى كل امة وهداية توفيق وهذـيـ خـاصـةـ بـمـنـ هـدـيـ لـلـاسـلـامـ فـيـ كـلـ زـمـانـ هـوـ مـكـانـ بـحـسـبـةـ - 00:05:21

فمن اهتدى هداية التوفيق فهو محل المدح. والثناء واما الاول الذي اهتدى هداية دلالة يعني معناه علم الحق فهذا اذا خالف الحق كان اشد ذما ممن لم يعلم الحق فان قلت - 00:05:46

لو فظ ان لو فرض ان احدا من الناس لم يعلم. لم يعلم بالشريعة مثل اصحاب الفترة فما حكم هؤلاء الجواب ان حكمهم ما هم عليه اذا كانوا على باطل - 00:06:13

فهم على بعد ولا يحكم بانهم مسلمون لأنهم لم يسلمو. ولكن في الآخرة امرهم الى الله عز وجل لا نعلم. فقد يختبرهم الله سبحانه وتعالى بما شاء على الوجه الذي يريده فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار. نعم. لا خلف - 00:06:38
لكن بدلوا وغيروا عمرو بن لحيه الشزاعي هو الذي بدل وغير. اذا فيهم فقايا من دين ابراهيم. فيهم بقايا ظهر الایتين حاجوك تركهم حاجا مطلقا. لانه عندما قال في الحج - 00:07:05

احسن توجيه لهم يتبعون ولم يقول بين لهم بعض ايه هذى حكاية حال قوم معينين يعني قوم معينين وهم النصارى الظابط نعم الظابط المجادلة بان يقولوا مثلا رسول لو كنت رسولا لكنك ملكا وما اشبه ذلك. المقصود متى نجد وقد ذكرنا المحاجات الطويلة في مع النبي عليه الصلة - 00:07:25

في سورة الاسراء لو رجعت على عهده. نعم شيخنا. نعم نعم نعم. ايه هو سريع الحساب سواء كفر او وش تقولون في هذا الاشكال؟ اه يقول كيف صح ترتيب سرعة الحساب على - 00:07:55

الكفر لان الكفر لا يقتضي سرعة الاحسان سرعة الحساب ثابتة سواء كفروا ام من كذا طيب ما الجواب نعم محمد يقول ان هذا ذكر الله سبحانه وتعالى تهديدا. احسنت. وذكرناها ايضا. هذا - 00:08:35

تهديد يعني هذا ما وجد ما وجد نعم نعم هو المراد التهديد لهؤلاء مثل ما اقول لشخص امرته بشيء. قلت شف ان خالفتني فان ضري شديد ان خالفتني فان ضري شديد. اي نعم. نعم. في هذا الزمان - 00:09:04
ايه يعني يكون في نفس مردود عليه يكون في نفس الشيء على هذا. وهذا يمكن يريد الحق لكن يكون يعني حتى الناس يعني اذا رأوا هذا الكتاب مما ينحاز الى هذا او - 00:09:35

نعم نعم هذى من الخطأ انا ارى ان هذه الردود يجب اولا ان نعرف انهى هذا المتكلم؟ هل هو مثلا الشخص معروف بالبدعة وبالشر وبالفساد؟ فهذا وان ردنا عليه ظاهرا لا يستحق - 00:09:55

ورجل اخر نعرف انه اخطأ لا عن قصد. فهذا اولا نتناقش معه رح تناقش معه حتى نصل الى الغاية المقصودة للجميع. لان نعلم انها رجل حسن النية واذا كان رجلا حسن النية فسيرجع الى الحق ولابد - 00:10:16

اما ان يتخد بعضا بعضا خصما فهذا لا شك انه يضعف الجانبين الراد والمردود عليه لان الناس سوف ينقسمون ما كل الناس يعلم الحق. ولا كل الناس ايضا يعني يثق بشأن - 00:10:38

شخص واحد تنقسم الى قسمين. نعم نقول سبحان بعض الناس في صحي مكان مثلا معين ثلاثة اشياء تشهدها بالدين الصلاة والعبادة وكذا ولكن ما تستمر معهم دائما تنشر هذا الشخص الى المعااصي والقرآن وكده. نظر التلفزيون وكذا والاشياء الخريرة - 00:11:02

نعم تعبد عليه النص يعني اذا نصحت انسان واهتدى ثم عاد الى ظلاله فاعد لان بعض الناس اذا لم يكن عنده من يساعد على الاستمرار في الاستقامة والالتزام ربما يحيد والعياذ بالله - 00:11:32

ها؟ انصح الناس ها؟ الناس ثم انقطع عنهم. على كل حال اذا انقطعت فالاصل اذا كان اذا عرفت انه قبل منك الاصل انه سيبقى على على قبول. لكن اذا علمت فيما بعد انه انحرف اعد عليه. نعم يا شيخ. شيخ ورقة من نوم - 00:11:56

استمر على النصرانية وهو كان دين اسماعيل صلى الله عليه وسلم قائلًا نعم فكيف كان لا ما هو قائم العرب اخلفوه وغيروا فيه. لما ظهر عمرو ابن لحي الخزاعي - 00:12:16

نصب الاصنام للناس وسبب السوائل فصار الناس يتبعونه وتعرف ان الانسان اذا ضل والعباذ بالله في شيء صار هذا سببا لظلاله في شيء في شيء اخر نعم ها؟ لان الكفر معناها الستر والجحود كله - 00:12:37

كيف تكون الایات؟ ايه اي نعم كفر بها ضد اقر بها. ضد اقربيهم يعني مهي معنى الستر بكل حال بل هي بل تضمنت معنا زائدا عن

الستر. فالشيء قد يكون اصله من مادة ولكنه يظمن - 00:13:05

على مادة اخرى يكون ابلغ فان مجرد الستر دون دون كفر بالشيء الكفر بشيء يقتضي جحده والمدافع عن العقيدة التي هي الكفر 00:13:29

نعم طيب ليش ممكن يعني ممكن ان اقول جائز؟ جحد بها - 00:13:55
نعم ها؟ الاخ. هل هزا يغيّر المجتمع الاسلامي او المسلمين؟ هل هذا ايش هل هزا يجيز الدولة تستفيد لغير المسلمين ان يقيموا شعارات

اما اما الحديث الوارد عن الرسول عليه الصلوة والسلام فانه لا يجوز في جزيرة العرب ان يجتمع فيها دينا اما غير جزيرة العرب -

اما زالت الموجودة منذ عهد الخلفاء الراشدين تقام فيها الادلة لكن جزيرة العرب لما كانت هي الام للسلام نهى النبي وسلم ان يجتمع فيها دينا ولهذا يجب على جميع المسلمين - 00:14:25

العناية ببلداتهم وان يحرصوا غاية الحرص على على ان لا تقام شعائر الكفر في بلادهم ولكن لا يمنعون ذوي الحق حقوقهم مما يباح لهم ان يفعلوه. نعم اجي هنا يا مازن - 00:14:40
ولهذا قل للذين اوتوا الكتاب والمؤمنين اسلتم؟ هذا ما يمكن ان نقوله يوم القيمة يعني اسلموا على قول او او للتنديد ببلادتهم. هذا قول اخر - 00:15:05